فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد وهو مأمور به لقوله صلى الله
عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم لحمل صلى الله عليه وسلم
كان الدين النصيحه وورد في حديث اخر ليس منا من غشنا
والنصح من شعار المومنين وواجب على كل من وجده لكل
مومن ومومنة حيث ان تركه لا يغش المسلمين وحب الفعل يوذن
لهم ويعاملهم على غير ما هو حسن لهم وهو يوذن والعياذ
بالله تعالى بخبث الطوية وبغضهم وذلك من علامة
سوء الختام لكن نص الناظر قدس سره ان يكون نصحه لاخوانه
على سبيل الرفق والشفقة لا على سبيل التوبيخ والغلظة
لان ذلك مما يؤذن عداوة الناصح من المنصوح وربما حمله
على عدم الانتصاح بنصيحته بغضا وعنادا لما ناله من
توبيخه واغلاظه فلزم لكل ناصح ان ينصح بلطف ولين
في خلوته فان النصيحة في الملاء من الناس فضيحة وربما
اورثت ضغاين لا تحصى لما يترتب عليها من التحمل والتعيير
والتصغير فيريد الناصح مطلق النصيحه فلا يتاتى له ذلك ويكون
قد فات مطلوبه والبدعة مرغوبه ولها آداب متفرقة
ما رايت احدا جمعها وآن لي ان املا بجمعها في كراسة ان
يسر الله تعالى فمنها الاخلاص فيها بتحسين النية حتى لا يكون
فيها شائبة فساد ومنها ان س على طريق
وقد يتوصل الناصح الخبير بتلطفه ورقة الفاظه الى ان

يتطلب

٦٢

يتطلب المنصوح من الناصح نصحه كما وقع لبعض ملوك اليونان
انه تولى الملك واعرض عن النظر فيه فكثر الظلم وخربت القرى
وغلت الاسعار فركب يوما للتنزه وصحبته معلمه فمر على
قرية خاربة فصاح بها بوم فضحك المعلم فقال له الملك
لم تضحك ايها الحكيم قال ان هذا البوم ينادي زوجته للنكاح
فاجابته الى ذلك ان اعطاها كل مرة تكثر افراخنا ويلزم لنا ذي
خاربة كثيرا فقال لها ما عليك من باس فانه ما دام هذا
الملك السعيد فان شئت يعطيك كل يوم قرية لافراخنا
فتنبه الملك لما هو الواقع وقال للحكيم معلمه كيف الحيلة
في العمار فقال له ان الملك لا يحسن الا بالرعية وهي لا تحسن
الا بالعدل وهو لا يكون الا من تعليم العلما فعليك بالعلما تلتزم
بكل خير فعمل بما اشار به حكيمه حتى انه لم يوجد في عصره ارضا
غامرة في ملكه وهذا قياس الى تلطف الناصح وحسن توصله
الى بث نصيحته ومنها انتهاز الفرصة في بذلها فلربما يكن الو قت
محلا للنصيحة ولم يكن الحال في الوقت يحسن معه النصيحه ومنها
بيان فايدة النصيحه وفايدة العمل بها وفساد ضدها والعمل به
ومنها وهو اجلها تحقق نفع المنصوح واصغائه لها والا فاذا
كان من لا ينفع فيه دوا النصح ولا يميله للغرض المطلوب
فانه حينئذ يمتنع على الناصح ان يتعب نفسه فيما
وقوله ولا تحسد الخ يقول ومن جملة الآداب اللازمة على
المريد في حق اخوانه ان لا يحسد احدا منهم في ترقيته مقامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)